

زاد المسير في علم التفسير

ويقال هذا شيء يهضم الطعام أي ينقص ثقله وفرق بعض المفسرين بين الظلم والهضم فقال الظلم منع الحق كله والهضم منع البعض وإن كان ظلما أيضا .

قوله تعالى وكذلك أنزلناه أي وكما بينا في هذه السورة أنزلناه أي أنزلناه هذا الكتاب قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد أي بينا فيه ضروب الوعيد قال قتادة يعني وقائعه في الأمم المكذبة .

قوله تعالى لعلمهم يتقون أي ليكون سببا لاتقائهم الشرك بالاعتباط بمن قبلهم أو يحدث لهم أي يجدد لهم القرآن وقيل الوعيد ذكرا أي اعتبارا فيتذكروا به عقاب الأمم فيعتبروا وقرأ ابن مسعود وعاصم الجحدري أو نحدث بنون مرفوعة .

قوله تعالى فتعالى اﷻ أي جل عن إلحاد الملحدين وقول المشركين في صفاته الملك الذي بيده كل شيء الحق وقد ذكرناه في يونس 32 .

قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن في سبب نزولها قولان .

أحدهما أن جبريل كان يأتي النبي صلى اﷺ عليه وسلم بالسورة الآي فيتلوها عليه فلا يفرغ جبريل من آخرها حتى يتكلم رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم بأولها مخافة أن ينساها فنزلت هذه الآية رواه ابو صالح عن ابن عباس .

والثاني أن رجلا لطم امرأته فجاءت الى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم تطلب القصاص فجعل رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت هذه الآية فوقف